



# رِسَالَةُ الشَّعْرِ



## مصطفى صادق الرافعي

### للأستاذ فليكس فارس

تواريتَ في الملاء الارفعِ فانتَ هُناكَ وأنتَ معي  
هتكتَ عن الروحِ سترَ الترا بٍ وسترُ ترابي لم يقشعِ  
أماطَ القضا أحدَ البرقعِ نٍ ومازلتُ أدرج في برقي  
ورسُك قد غارَ في ناظري وصوتُك قد غارَ في مسعى  
فأصبحتَ أقربَ مني إلى قرارةِ نفسي في أضلعي  
كأنك من قبلُ كنتَ الحيا لَ فصرتَ اليقينَ بما لا أعي

\*\*\*

عرفتك يا مصطفى مثلاً أراك وقد جُرتَ للمصرعِ  
عرفتك روحاً يدور بها من الدهرِ جيشُ الشقا للفرعِ  
وأنتَ تحدى صروفَ الزما نٍ وتهزأ في حصنك الأمتعِ  
وكيف نصيبك في مقتلِ إذا لم يَكُنْ فيك من مطمعِ  
غنمتَ من الأرضِ أرواحها وعفتَ التهاويلَ للمدعى  
إذا الروحُ نالتَ معاني الوجو دٍ تخلتَ عن الحرفِ والمقطعِ

\*\*\*

أراك، فيا وحي من لا يرى حبيباً تولى ولم يرجعِ  
يسائل عنه طباقَ الثرى وليس سوى الوهمِ في المضجعِ  
أراك طليقاً كما كنتَ في حياتك في عيشك الموجهِ

الطبية والبيان والمدنين غير المحاربين والتجور بالنساء والفتيات ونهب الأموال  
والخلى واستعمال الغازات السامة في الحرب وغير ذلك  
وفيه نصل عن استمارة الصينيين في دفع الأعداء عن وطنهم العزيز واستنهاد  
المسلمين منهم في محاربة اليابانيين وهم تحت إمرة قواد مسلمين وغير مسلمين في  
الجنوب والشمال وعددهم يفوق المليون . وجهاد القائد المسلم المشهور في الصين  
الجنرال عمر باي تسون هسي ودفاعه عن الوطن بكل قواه . فاذا انتصرت الصين  
اتصرت للمسلمون فيها  
وفيه فصول أخرى

هذا وقد كتب الأستاذان في آخر الكتاب رجاء المسلمين في الصين إلى  
المسلمين في العالم ألا يشتروا بضائع اليابان ولا يبيعوا إليهم المادون ولا المواد  
الغضائية حتى يرجع اليابانيون عن خطتهم الاستعمارية وأن يساعدوا أدياً  
ومادياً بواسطة ( جمعية الهلال الأحمر ) بكل ما يستطيعون  
وبما أننا مسلمون فليتنا واجباتنا الدينية ومنها المعاونة على البر والتقوى  
لا على الأمم والدودان — بذلك ننشر هذه الصيحة العالية بين المسلمين كي  
تجد صداها الحسن عندم وردم الجليل عليها

(\*\*\*)

به غرض الاسلام الأسمى لأن الله يأمرنا بالتعاون على الخير  
والصلحة إذ قال : ( وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على  
الاثم والمعدوان ) وقال سبحانه وتعالى أيضاً : ( إنه لا يحب الممتدين )

نور محمد رابوسين  
ناظر مدرسة المعلمين الاسلامية بشنتهاي  
ورئيس الجمعية الاسلامية الصينية  
محمد ابراهيم شاه كوجين  
رئيس البعثات الصينية  
بالأزهر الشريف بمصر

\*\*\*

هذه هي مقدمة الكتاب الذي وضعه الحاج الامام الأستاذ نه . محمد  
دابوسين والحاج الأستاذ محمد ابراهيم شاه كوجين والذي ترجمه الاستاذ  
أبو بكر الصبي من اللغة الصينية إلى اللغة العربية وهذا الكتاب يمثل على  
مقالات خطيرة منسلة متعلقة بالحرب الصينية اليابانية القائمة الآن وأسبابها  
وتأثيرها المتوقعة من الوجهة العسكرية والاقتصادية والسياسية .  
وفيه فصل بين فظائع اليابانيين في الصين منذ بدأت الحرب إلى الآن من  
تدمير المدارس والجامعات والمساجد والباني الخيرية والمصالح الأديية وقتل